الإمام العسكري عليه السلام

بطاقة الهويّة

هو الإمـام الحسن بن علي عليهما السلام.

إسم الأم: حُديث، وقيل سوسن.

ألقابه: العسكري (نسبة إلى محلّة العسكر في سامرّاء التي كان يسكنها هو وأبوه) والخالص.

الكنية: ابو محمد.

ولادته المباركة: ١٠ ربيع الثاني ٢٣٢هـ.

شهادته: ٨ ربيع الأول ٢٦٠هـ.

مكان الدفن: سامراء.

إمامته عليه السلام:

نشأ وتربّى عليه السلام في ظلّ أبيه عليه السلام الذي فاق أهل عصره علماً وزهداً وتقوىً وجهاداً. وصحب أباه اثنين أو ثلاثاً وعشرين سنة، وتلقّى خلالها ميراث الإمامة والنبوّة فكان كآبائه الكرام عليهم السلام علماً وعملاً وقيادةً وجهاداً وإصلاحاً لأمّة جدّه محمد صلى الله عليه وآله. وقد ظهر أمر إمامته في عصر أبيه الهادي عليه السلام وتأكّد لدى الخاصّة من أصحاب الإمام الهادي عليه السلام والعامة من المسلمين أنه الإمام المفترض الطاعة بعد أبيه عليه السلام.

ظروف إمامته عليه السلام:

تولّى الإمام عليه السلام مهامّ الإمامة بعد أبيه عليه السلام، واستمرّت نحو ست سنوات، مارس فيها مسؤولياته الكبرى في أحرج الظروف وأصعب الأيّام على أهل بيت الرسالة بعد أن عرف الحكّام العباسيون أنّ المهدي الموعود عجل الله فرجه الشريف من نسل رسول الله صلى الله عليه وآله هو ابن الإمام العسكري عليه السلام فكانوا يترصّدون أمره وينتظرون أيّامه كغيرهم، لا ليسلّموا له مقالد الحكم بل ليقضوا على آخر أمل للمستضعفين، فلاقى عليه السلام منهم الحقد والمرارات المختلفة، وتردّد إلى سجونهم عدّة مرات وخضع للرقابة المشدّدة، والإقامة الجبريّة، ومحاولات القتل الدائمة.

منزلة الإمام عليه السلام:

لقد كان الإمام الحسن العسكري عليه السلام أستاذ العلماء وقدوة العابدين وزعيم المعارضة السياسية والعقائدية في عصره، وكان يشار إليه بالبنان وتهفو إليه النفوس بالحبّ والولاء، كل هذا رغم معاداة السلطة لأهل البيت عليهم السلام وملاحقتها لهم ولشيعتهم.

وقد فرضت السلطة العباسيّة الإقامة الجبرية على الإمام العسكريّ عليه السلام وأجبرته على الحضور في يومين من كلّ أسبوع في دار الخلافة العباسية.

وقد وُصِفَ حُضور الناس يوم ركوبه عليه السلام الى دار الخلافة بأنّ الشارع كان يغصّ بالدوابّ والبغال والحمير، بحيث لا يكون لأحد موضع مشي فإذا جاء الإمام عليه السلام هدأت الأصوات وتوسّد له الطريق حين دخوله وحين خروجه عليه السلام.

لقد كان جادّاً في العبادة طيلة حياته ولا سيّما حين كان في السجن حيث وُكّل به رجلان من الأشرار،

فاستطاع عليه السلام أن يُحدث تغييراً أساسياً في سلوكهما وصارا من العبادة والصلاة إلى أمر عظيم، وكان اذا نظر إليهما ارتعدت فرائصهما وداخَلَهُما ما لا يملكان.

وقد استطاع الإمام عليه السلام أن يفرض هيبته واحترامه على أشد الناس حقداً على أهل البيت عليهم السلام وهو عبيد الله بن يحيى بن خاقان الوزير العباسي الذي يقول بحق الإمام عليه السلام: «لو زالت الخلافة عن بني العباس ما استحقها أحد من بني هاشم غيره لفضله وعفافه، وهديه، وصيانة نفسه، وزهده، وعبادته، وجميل أخلاقه، وصلاحه».

الإمام عليه السلام والسلطة:

كانت السلطة العباسيّة تخطّط لعزل الإمام عليه السلام عن محبيه، وصَهره في بوتقة الجهاز الحاكم، فاكرهته على الحضور إلى بلاطها، فكان يحضر مُكرهاً كلّ اثنين وخميس.

ولكنّه عليه السلام وبذكائه وحكمته استغلّ هذه السياسة لإيهام السلطة بعدم الخروج على سياستها ليدفع عن أصحابه الضغط والملاحقات التي كانوا يتعرضون لها من قِبَل الدولة العباسية، ولكن من دون أن يُعطي السلطة الغطاء الشرعي الّذي يكرّس شرعيتها ويبرّر سياستها.

ويظهر ذلك واضحاً من خلال موقفه من ثورة الزنج التي اندلعت نتيجة ظلم السلطة وانغماسها في حياة الترف وبفعل الفقر الشديد في أوساط الطبقات المستضعفة، وكانت بزعامة رجل ادّعى الانتساب إلى أهل البيت عليهم السلام. وقد أربكت هذه الثورة السلطة وكلّفتها الكثير من الجهد للقضاء عليها.

ورغم رفض الإمام عليه السلام لهذه الثورة بسبب ما ارتكبته من قتل وسلب وإحراق المدن وسبي النساء إلى غير ذلك من الأعمال التي تتنافى مع أحكام الإسلام، ولكنّه آثر السكوت وعدم إدانة تصرفاتها لكي لا تعتبر الإدانة تأييداً ضمنياً للدولة، ولأنّها تساهم في إضعاف حكم العباسيين، ممّا يؤدي إلى تخفيف الضغط على جبهة الحق التي كان يمثلها الإمام عليه السلام.

وقد انشغلت السلطة عن مراقبة الإمام عليه السلام بإخماد ثورة الزنج، ممّا سمح له أن يمارس دوره الرسالي التوجيهي والإرشادي.

وعمل عليه السلام على مواكبة مواليه والإهتمام بهم مما أدّى إلى تماسكهم والتفافهم حول نهج أهل البيت عليهم السلام والتماسهم كافّة الطرق للإتصال بالإمام عليه السلام رغم الرقابة الصارمة التي أحاطت به.

وبذلك استطاع عليه السلام أن يكسر الطوق العباسي من حوله ويوصل أطروحة الإسلام الأصيل إلى قواعده الشعبية ويُجهض محاولات السلطة ويسقط أهدافها..

شهادته عليه السلام والصلاة عليه:

أدرك المعتمد العباسي أنّ وجود الإمام عليه السلام أكبر خطر يواجه حكم العباسيين، فأمر بدسّ السمّ له في الطعام، فاستشهد عليه السلام في الثامن من ربيع الأول سنة ٢٦٠ هجرية. ودُفن في سامرّاء إلى جانب أبيه الإمام الهادي عليه السلام.

وكان لشهادته عليه السلام صدى كبير في سامراء حيث أُقفِلَت الدكاكين وهرع الناس إلى بيته عليه السلام. جُهّز عليه السلام، فدخل أخوه جعفر والشيعة من حوله، فإذا بالحسن صلوات الله عليه على نعشه مكفّناً والأنوار ورائحة الطيب تفوح منه عليه السلام، فتقدّم جعفر ليصلي عليه، فلمّا همّ بالتكبير خرج صبيّ جليٌّ آثارُ الهيبةِ على وجهه، فجذب رداء جعفر وقال عجل الله فرجه الشريف: تنح ياعمّ، أنا أحقُّ بالصّلاة على أبي عليه السلام فلا يصلي على الإمام إلا إمامٌ بعده، فتأخر جعفر وقد اصفرّ وجهه واربدَّ، فتقدّم الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف وصلّى على الإمام عليه السلام.

من وصاياه وإرشاداته عليه السلام:

وتضمّنت وصايا الإمام ورسائله، بيان الأحكام الشرعية ومسائل الحلال والحرام كما اشتملت على خطوط للتعامل مع الآخرين وكان ذلك بمثابة منهاج سلوكي ليسير عليه شيعته ويقيموا علائقهم وفقاً له فيما بينهم وبين أبناء المجتمع الذي يعيشون فيه وإن اختلفوا معهم في المذهب والمعتقد، ومن هذه الوصايا قوله عليه السلام:

«أوصيكم بتقوى الله والورع في دينكم، والاجتهاد لله، وصدق الحديث وأداء الأمانة الى من ائتمنكم من بر أو فاجر، وطول السجود، وحسن الجوار، فبهذا جاء محمد صلى الله عليه وآله،

صَلّوا في عشائركم، واشهدوا جنائزهم وعودوا مرضاهم، وأدّوا حقوقهم، فإنّ الرجل منكم إذا ورع في دينه، وصدق في حديثه، وأدّى الأمانة، وحسَّن خلقه مع الناس قيل: هذا شيعي فيسرّني ذلك.

اتّقوا الله وكونوا زيناً ولا تكونوا شيناً، جُرّوا إلينا كلّ مودّة، وادفعوا عنّا كلّ قبيح فإنّه ما قيل فينا من حُسْن فنحن أهله وما قيل فينا من سوء فما نحن كذلك. لنا حقٌّ في كتاب الله وقرابة من رسول الله صلى الله عليه وآله وتطهيرٌ من الله لا يدّعيه أحد غيرنا إلاّ كذّاب.

أكثروا ذكر الله وذكر الموت وتلاوة القرآن والصلاة على النبي صلى الله عليه وآله،

إحفظوا ما وصّيتكم به واستودعكم الله وأقرأ عليكم السلام».

من مواعظه وحِكَمِه عليه السلام:

- «جُعِلت الخبائث في بيت والكذب مفتاحها».
- «إنّ الوصول إلى الله عزّوجلّ سفرٌ، ولا يدرك إلا بامتطاء الليل».
- «مَن وعظ أخاه سراً فقد زانه، ومَن وعظه علانية فقد شانه».
- «خيرُ إخوانك من نسي ذنبك، وذكر إحسانك إليه».
- «السَهرُ ألذّ للمنام، والجوع أزيد في طيب الطعام».
- «قلبُ الأحمق في فمه، وفم الحكيم في قلبه».
- «لا يشغلك رزق مضمون عن عمل مفروض».
- «ما ترك الحقَ عزيزٌ إلاّ ذلّ، ولا أخذ به ذليل إلاّ عزّ».
- «جرأة الولد على والده في صغره تدعو إلى العقوق في كبره».
- «ليس من الأدب إظهار الفرح عند المحزون».
- «خيرٌ من الحياة ما إذا فقدته بغضت الحياة، وشرٌ من الموت ما إذا نزل بك أحببت الموت».
- «ما أقبح بالمؤمن أن تكون له رغبة تذلّه».

الإمام عليه السلام وفيلسوف العراق:

كان «إسحاق الكندي» فيلسوف العراق في زمانه، وكان قد بدأ بتأليف كتاب حول تناقض القرآن. ودخل أحد تلاميذ الكندي على الإمام الحسن عليه السلام فقال عليه السلام:

«أما فيكم رجل رشيد يردع أستاذكم الكندي عما أخذ فيه من تشاغله بالقرآن»؟.

فقال التلميذ: أنا لا أستطيع الاعتراض عليه.

فقال الإمام عليه السلام: «قل له حضرتني مسألة أسألك عنها: إن أتاك هذا المتكلم بهذا القرآن، هل يجوز أن يكون مراده بما تكلّم به منه غير المعاني التي قد ظننتها؟ فإنّه سيقول: إنّه من الجائز، لأنّه رجل يفهم إذا سمع، فإذا أوجب ذلك فقل له:

فما يدريك لعلّه قد أراد غير الذي ذهبت أنت إليه فتكون واضعاً لغير معانيه».

سأل التلميذ أستاذه الكندي بذلك، فقال الكندي أعِد السؤال، فأعاده عليه.

فأطرق الفيلسوف مفكراً، ورأى أنّ ذلك محتمل في اللغة وسائغ في النظر، فانهارت بذلك الفكرة التي نهضت عليها نظريته، وقام فأحرق الكتاب.

قصة الإمام عليه السلام مع الراهب.

ضرب الجفافُ مدينة سامرّاء، فأَمر الخليفة بإقامة صلاة الإستسقاء، فصلّى الناس ثلاثة أيام لكن دون جدوى.

وفي اليوم الرابع خرج «الجاثليق» ومعه أتباعه من الرهبان والنصارى إلى الصحراء، فمدّ أحدُ الرهبان يديه بالدعاء، فهطل المطر غزيراً. شكّ الناس في حقّانية الإسلام وأنّه أفضل الأديان، وقال بعضهم: لو كان النصارى على الباطل، ما استجاب الله دعاءهم. وفكر بعض المسلمين في اعتناق النصرانية.

كان الإمام الحسن العسكري عليه السلام في السجن، فجاءه حاجب الخليفة يقول: إلحق أمّة جدّك صلى الله عليه وآله فقد شَكَّت في دين الله. خرج الجاثليق ومعه الرهبان مرّة أخرى وخرج الإمام الحسن عليه السلام، كان الإمام عليه السلام يراقبهم جيداً فرأى أحدَ الرهبان يرفع يده اليمنى، فأمر عليه السلام بعض مماليكه بأن يمسك بها ويرى ما فيها، فأمسكوا بها ورأوا بين الأصابع عظماً أسود، فأخذه الإمام عليه السلام وقال للرهبان: استسقوا الآن.

رفع الرهبان أيديهم بالدعاء وكانت السماء غائمة، فانقشع الغيم وسطعت الشمس.

سأل الخليفةُ الإمامَ عليه السلام عن السرّ، فقال عليه السلام: إنّ هذا الراهب مرّ بقبر نبي من الأنبياء عليهم السلام، فوقع في يده هذا العظم، وما كُشِفَ عن عظم نبيّ عليه السلام إلاّ وهطلت السماء بالمطر.

ولادة الإمـــام
الحسن بن علي العسكري عليه السلام

10
ربيع الثــاني

«أهل البيت عليهم السلام محل اتفاق وإجماع كافّة المسلمين».

الإمام الخامنئي (دام ظله الوارف)

نماذج من الأنشطة

- تزيين المسجد والمقر الكشفي ومركز النشاط.
- إضاءة الشموع ليلة الولادة العطرة في ساحة البلدة العامّة.
- إهداء ثواب الحلقات القرآنيّة إلى الإمام صاحب العصر والزمان عجل الله تعالى فرجه الشريف بنيّة تعجيل الفرج.
- إقامة ندوة حول الظروف السّياسيّة في عصر الإمام العسكري عليه السلام.
- تنفيذ عمل مسرحي يتعرض لبعض جوانب شخصيّة الإمام عليه السلام ودوره.
- إقامة رحلة ترفيهيّة للعناصر حيث يتم الإستفادة من الموضوعات والأبحاث الموجودة في قرص المواد الثقافية لإغناء العناصر ثقافياً وتقوية العلاقة بينهم و بين الإمام عليه السلام من خلال تعريفهم عليه ورواية القصص عنه.
- إقامة مراسم الترفيع والتكريس والإنتقال للعناصر وفق المراسم المحدّدة في كتاب النظام الداخلي.
- تنفيذ لقاءٍ مع أسيرٍ محررٍ حول معاناة السجن والربط بكون الإمام العسكري عليه السلام قد عانى لفترة طويلة في سجون الظالمين.

خطة أنشطة

ولادة الإمام الحسن بن علي العسكري عليه السلام

#	النشاط	الجهة المستهدفة	الجهة المكلفة	تاريخ بدء التحضير	تاريخ التنفيذ
01	توزيع الحلوى				
02	تزيين المسجد والمقر ومركز النشاط				
03	إذاعة بيان التهنئة				
04	إضاءة الشموع				
05	مراسم تجديد البيعة				
06	زيارة الإمام العسكري عليه السلام				
07	إهداء الصلوات المحمدية				
08	حلقات قرآنية				
09	زيارة روضات الشهداء والمؤمنين				
10	رواية السيرة				
11	إقامة ندوة				
12	تنفيذ محاضرة				
13	شرح دروس القيم				
14	إقامة الاحتفالات				
15	توزيع بطاقات معايدة				
16	مسابقة «الزكي الصابر» الإلكترونية				
17	لقاء مع أسير محرر				
18	إقامة مسرحية				
19	إقامة رحلة				
20	نشاط ترفيع				
21					
22					
23					
24					
25					

شهادة الإمام
الحسن بن علي العسكري عليه السلام

8 ربيع الأول

«أهل البيت عليهم السلام كالأعلام والرايات الدالّة على الإسلام الحقيقي النقي من التحريف».

الإمام الخامنئي (دام ظله الوارف)

- إهداء ثواب الحلقات القرآنيّة إلى الإمام صاحب العصر والزمان عجل الله تعالى فرجه الشريف بنيّة تعجيل الفرج.
- تنفيذ محاضرة حول الإجتهاد والمرجعية وكيف فعّل الإمام العسكري عليه السلام هذا الموضوع.
- إقامة ندوة حول المكانة الإجتماعية التي كان يحظى بها الإمام العسكري عليه السلام، وكيف استغل الإمام عليه السلام هذا الأمر لمواجهة السلطة العباسية.
- تنظيم مجلس لطم مواساةً للإمام الحجة عجل الله تعالى فرجه الشريف.
- إقامة مسيرة المواساة حيث تسير كافّة وحدات الفوج في شوارع البلدة الرئيسية مصاحبة لعزف الفرقة الموسيقية، وحملة صور القادة، وتكون نهاية المسيرة في مكان فسيح وواسع، حيث يعزي العناصر صاحب الزمان عجل الله تعالى فرجه الشريف بلطمية حسينية، ويجدّدون البيعة بإقامة مراسمها.
- إقامة وليمة أو إفطار للصائمين في هذه الأيام.

خطة أنشطة

ذكرى شهادة الإمام الحسن بن علي العسكري عليه السلام

#	النشاط	الجهة المستهدفة	الجهة المكلفة	تاريخ بدء التحضير	تاريخ التنفيذ
01	إظهار الحزن				
02	رفع السواد				
03	مراسم تجديد البيعة				
04	إقامة مجلس عزاء				
05	تنظيم مسيرة المواساة				
06	الصلوات المحمدية				
07	زيارة الإمام عليه السلام				
08	إقامة ختمية قرآنية				
09	درس القيم والسير				
10	محاضرة حول الإمام عليه السلام				
11	إقامة وليمة				
12	إقامة ندوة				
13					
14					
15					
16					
17					
18					
19					
20					
21					
22					
23					
24					
25					